

## النصر على الجماعات التكفيرية قاب قوسين

■ **ناديا شحادة**

ما يحدث في منطقة الشرق الأوسط مخطط له منذ فترة طويلة بهدف إعادة تشكيل الخريطة العربية من جديد لتتناشى مع ايدولوجيات ومخططات تستهدف الدول العربية. وبات واضحا للجميع أن الجماعات الإرهابية ومنها تنظيم «داعش» هي الأداة المستخدمة حاليا لتنفيذ المخطط المذكور.

هذا التنظيم الذي ظهر في نيسان 2013، وأصبح واحداً من أكبر الجماعات الإرهابية الرئيسية التي تقوم بالقتل والدمار في سورية والعراق وينتشر بشكل رئيسي في مناطق الشرق التي تعتبر المجال الحيوي لتحركات «داعش». وسيطر التنظيم خلال هجماته الماضية على مناطق واسعة في سورية والعراق مستفيدا من الفوضى التي خلفها ما يسمى «الربيع العربي» لينشر أجدناته الخاصة به ويتوسع في ضم عشرات الآلاف من المقاتلين الأجانب. وقد استطاع التنظيم خلال السنوات الماضية تحقيق النجاحات من خلال قاعدة العتبب بالجميع ليتصدر مشهد المنظمات المتطرفة ويؤسس لنفسه منظومة عسكرية واقتصادية ودعائية خاصة به تلك المنظومة التي باتت تظهر حجم التنظيم بأنه أكثر بكثير من حجمه العسكري الحقيقي، وخراقة الانتصارات على طريقة «إسرائيل» قبل هزائنها، وبدا أنه هالة من أسطورة القوة الخارقة في أرض المعركة حيث آزاد من خلال أفلامه الهوليودية تصوير عناصره بالجيش الذي لا يقهر، بالإضافة إلى تصريحات الرئيس الأميركي باراك اوباما في 9 تشرين الأول عام 2014 على بأن الحرب ضد تنظيم «داعش» الإرهابي مهمة صعبة وتحتاج إلى مزيد من الوقت، هذه التصريحات هدفتها الأول هو تعظيم قدرة «داعش» لا أكثر.

يؤكد المراقبون سقوط بعض المحافظات العراقية والسورية بهذه السرعة التي نشهدها برغم الضربات الجوية الموجهة من قبل التحالف الدولي لمحاربة «داعش» حيث بات يسيطر على 40 في المئة من الأراضي العراقية بعد مرور عام على فرض سيطرة التنظيم على الموصل في مسعى حيث يمارسه قادة وعناصر التنظيم في العراق وسورية لإقامة دولة الخلافة التي يطمح لها منذ عام 2013 بعد أن توسع في سورية وأنشأ لنفسه مطوى قدم في الرقة ودير الزور والزهق نحو الحدود العراقية السورية ليدخل مناطق غرب العراق جاعلا من مدينة الفلوجة المقر الرئيس لتمركز عناصره المسلحة، وبات التنظيم يقرب تدريجا من الرمادي مركز محافظة الأنبار غرب العراق في ما يعد أكبر تقدم ميداني حققه وفرض سيطرته عليها في 16 أيار من العام الحالي وتقدم نحو تدمر وأحكم السيطرة عليها بعد أيام من سقوط الرمادي، الأمر الذي جعل المراقبين يؤكدون أن توسع التنظيم يتم بتغطية أميركية فلا يوجد تنظيم على وجه الأرض يأتيه السلاح من السماء كما يدعي التحالف ويستطيع التوسع بهذه السرعة.

ف«داعش» يتقدم بتواطؤ أميركي في الوقت الذي تنهار فيه «جبهة النصرة» في جبال القلمون حيث كبدت المقاومة اللبنانية جماعة «النصرة» خسائر كبيرة في سياق المعركة الدائرة بينها منذ شهر وتمكنت من التقدم والسيطرة على نحو 514 كلم من الجرد اللبنانية والسورية، وهذا ما أكده الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله الذي قال «إن القمم العالية والجبال الشامخة أصبحت كلها تحت سيطرة الجيش السوري ومجاهدي المقاومة وأصبحت لديهم السيطرة المطلوبة والكافية بالنار على مختلف بقية الجرد من تلك الجهة ولحقت هزيمة حقيقية ونكرا بجبهة النصرة»، وأدى هذا التقدم إلى تأكيد الخبراء العسكريين أن النصرة على شفير الانهيار في الجرد.

أميركا التي تنظر إلى أن الحرب على الإرهاب أو تنظيم «داعش» لن تنتهي قريبا و تصر على مسالة الصبر الاستراتيجي التي تتبعها في قيادة التحالف الدولي للقضاء على «داعش» التي تستخدمها لتحقيق أجدناتها في بناء شرق أوسط جديد وضرب محور المقاومة، وبإذات حزب الله الذي يشكل هدفا أميركيا في حروب المنطقة، حيث أكد القائد العام السابق للقوات الأميركية في أوروبا ويسلي كلارك أن تنظيم «داعش» هو صناعا أميركية يتمويل من أصدقائها وحلفائها هدفة القضاء على حزب الله للحفاظ على أمن «إسرائيل» لذلك سعت إلى دعم جماعات مسلحة واتصالات بالتنسيق معها لمح من قدرة حزب الله. فالولايات المتحدة توجع الفوضى في الشرق الأوسط من خلال فرض حالة الحرب الدائمة في المنطقة، وبذلك يكون استخدام «القاعدة» حقق أغراضه باستنزاف المقاومة حيث أصبح الحزب وجه لوجه مع تنظيم «داعش»، ولكن ما يؤكد المتابعون هو أن الربز والحسم السريع لحزب الله وانتصاراته تفاجئ الأميركيين وستكون حرب القلمون والانتصارات التي يحققها حزب الله فيها من سيقّر مصير المنطقة وذلك بهزيمة «النصرة» و«داعش» من القلمون حتى تدمر الرقة. وقد أكد السيد نصر الله «أن المعركة قد بدأت مع تنظيم «داعش» في القلمون وفي السلسلة الشرقية والحدود اللبنانية – السورية وهم بدأوا بالقتال، ونحن سنواصل المقاومة» وصرّحون على إنهاء الوجود التكفيري الخبيث عند حدودنا مهما غلت التضحيات» والجميع يدرك مدى صدق السيد نصرالله وأنه إذا زال فعل، فالنصر على الجماعات التكفيرية وإفشال المشروع الصهيوي – أميركي أصبح قاب قوسين.

### آخر اختبارات ... (تتمة ص1)

– في كل مرة كانت تجري مقاربة فكرة التسوية في سورية كان الطرح الأميركي يبدو مستكونا بمفردات الطائف اللبناني، من دون أن يغيب التكرار في الكلام علنا عن طائف سوري تيمناً بالموذج الذي أبقى لبنان في حال حرب أهلية دائمة، فقال الأميركيون وردد حلفاؤهم مراراً أنّ المطلوب إعادة هيكلة القوات المسلحة والأجهزة الأمنية بعد ضمّ «المستقيين» ودمج الميليشيات فيها، وكل هذه المنوعات جزء من مفهوم للتسوية يفقد سورية دولتها المدنية المركزية ويجعل الدولة مجرد هيكل لدويلات حاكمة على أرض الواقع قومها طائفتا مسلحة على الطريقتين اللبنانية والعراقية.
– الطريق إلى هذا الحل هو جعل الطائفتا مستحكمة في الجغرافيا بميليشياتها المسلحة من جهة، وتعديل موازين القوى بإضعاف الجيش السوري وإضعاف حليفه الأبرز حزب الله في جهة أخرى، وهذا كله كلام صريح ومباشر للمسؤولين الأميركيين، أما الألية فهي إثارة المخاوف الطائفية والردّ عليها بالحميات والضمانات والتسلح، والرّجّ بجبهة النصرة» كمكوّن في العملية السياسية، والاستخداما مع «داعش» لإضعاف الدولة والجيش في سورية واستنزاف حزب الله، وهذا كله يفسّر المشهد الذي نراه تباعاً منذ سنتين في محاولات لها هذه الوجهة الواحدة، فانتصار الأكراد على «داعش» وصبر مقبولا إذا أنتج مزيداً من النزوع الكردي نحو الانسلاخ، وجمازر «داعش» و«النصرة» بحق الدروز مفيدة طالما تأخذهم نحو الاستنجاد به«إسرائيل» أو التفكير في الانسلاخ والحياد، و«داعش» إذا بلغ تدمر وصولاً إلى القلمون مفيد طالما يهز هيبة الجيش السوري كتعبير عن فكرة الدولة الواحدة والجيش القوي، وطالما يستنزف حزب الله ويمكن له أن يخرج تأثيره من المعادلة السورية.

– في المقابل كانت المواجهة من جانب الدولة السورية والمقاومة تقوم على ثنائية تعزيز فكرة الدولة السورية وتأكيد الثقة بجيشها، وسد مشاريع الانقلاب في موازين القوى في كل ميدان يعبر عن مسار قابل للتحوّل إلى عامل إخلال بالتوازنات الكبرى، هذا ما حصل بعد عملية القنيطرة وهذا ما يحصل في حرب القلمون، وهذا ما ترتب على كيفية إدارة الرّد على المجازر المرتكبة بحق المسيحيين والعلويين من قبل تأكيد أنّ الرد يكون عبر حماية واحتضان الدولة والجيش، وهذا ما يجري اليوم أمام محاولة إثارة الذعر الطائفي لدى الدروز لدفعهم إلى الجحش «الإسرائيلي» برافعة جنبالطية تأخذهم إلى الحياذ بعنوان أردني ممّوه ومحمي أميركي.

– ما يجري في القلمون والسويداء سيرسم مستقبل الرهان الأميركي على نظرية الطائف السوري، وفضضية التقاسم الطائفي والسلطات في أي تسوية قادمة، والفشل أو النجاح سيقترآن الخطوة التالية، إلى المزيد من الرهانات أم إلى التسليم بحقيقة الدولة السورية المدنية المركزية القوية.

**ناصر قنديل**

## حمدان التقى وفد المنظمة الأوروبية للأمن

استقبل أمين الهيئة القيادية في حركة الناصريين المستقلين «الرابطون» العميد مصطفى حمدان بحضور أعضاء الهيئة، الأمين العام للمنظمة الأوروبية للأمن والمعلومات السفير الدكتور هيثم أبو سعيد على رأس وفد.

بعد اللقاء، أكد أبو سعيد «أن ما حصل في قرية قلب لوزة غير مقبول وبحسب المعلومات والمستندات التي وصلتنا تشير إلى أن هناك مجزرة ارتكبت عن سابق تصور وتصميم من قبل ما يسمى بأمبر جبهة النصرة في إدلب (فرع تنفيذ القاعدة) عبدالرحمن التونسي، وهناك مسار قانوني قد يتخذ في هذا الصدد على من قام ومؤلّ وحمي ويحمي تلك المجموعات التكفيرية..» من جهته، حدّر حمدان «عن خطورة الإرهاسات والارتدادات المذهبية التي

## «الشيوعي»: سواجه الإرهاب كما تصدينا للعدو الصهيوني



حمدان متحدثا في الاحتفال

رأى الأمين العام للحزب الشيوعي خالد حدادة أن «لبنان أمام خطر إرهابي فاضل مصنع أميركيا وممول خليجيا»، وقال: «هذه الفاشية ستندسى لها كما تصدينا للعدوان الصهيوني.»

وأضاف حدادة في احتفال بذكرى الأمين العام السابق للحزب جورج حاوي وشهداء الحزب أقيم في مسيح العين في البقاع الشمالي: «فاومنا حينما تعرضت أرضنا لهجوم عام 2006 بما توفر من إمكانات وقدمنا الشهداء إلى جانب المقاومة الإسلامية وحركة أمل في البقاع والجنوب والجبل، وفي البقاع والشمال والجنوب والجبل سنستدعي لكل أشكال الإرهاب المسلح دفاعا عن أرض الوطن وأهلنا وشعبنا إلى جانب كل المقاومين في التصدي لخطر الإرهاب.»

وتود بصيغة «العهدة والتماسك الفعلي في منطقة البقاع والبقاع الشمالي بين أبناء الوطن رغما عن الذين يحاولون زرع الإرهاب

### أهل الوفاء ... (تتمة ص1)

في الواقع هناك فرق واضح بين أهل الوفاء والعزم وبين القاعدين والمتلكنين، بين من يأخذ خيار المقاومة حرصا على وجوده وكرامته، وبين من يجزغ فيعبد إلى الانتحار أو الاستسلام العذل. فمنذ بداية الأزمة السورية كان حزب الله واقفا من أن مؤامرة كبرى تريد بالأمة شرأ، ومؤامرة شعاعها المزيّف الثغورة، وحقيقتها وجوهرا التقسيم والتمزيق وضرب كل روح مقاومة في الأمة، لتبقى «إسرائيل» هي صاحبة الأمر والنهي، وبنقي نحن في مستنقع الجهل وضيق الأفق وضيق العيش وضيق الفكر والنقافة.

حزب الله أخذ طريق المقاومة لأنّه يملك الشجاعة والبيصيرة، وكان يستشعر بالخطر الكبير الذي سيقع فيه الجميع إن لم يتحرك. لم يغمض عينه ناشدا الراحة، ولم يهرب من الوطن إلى المنفى، ولم يصفى أمام ضغوط حقاء كتلك التي يقوم بها سياسيو القنادق وزعماء القصور التاريخية. هو يعلم أنّ الدخول إلى سورية من أضخم التجارب لدى عينها منذ تأسيسه وأشدها قسوة، ولكن المقاومة هي جهاد متواصل، وقضية كرامة ووجود، ومسار إيمان وتضحية، وتكران ذات من أجل الأمة.

أما الآخرون وبعضهم بالأسس كان يبرز المجازر التي تركبها «داعش» و«النصرة»، ويحاول التقرب

### حالة الأمة ... (تتمة ص1)

ويل لامة متفقوها هامشيون غير قادرين على التأثير في الرأي العام بسبب تبرهم الدائم لقرارات ومواقف حكاهم وتحوّلهم إلى مخبرين في خدمتهم، وويل لامة لا تعرف معنى الهزيمة بأسبابها ونتائجها حتى انتصارها يبقى وهما، ...إن خلاص الأمة وصالحها ونهضتها... هو في العمل على استرجاع الشباب المهاجر والعلماء ورجال الأعمال من كل الإخفاصات، وخلاص الأمة هو في القضاء على ثقافة الاستبداد والظلم والديكتاتورية وحقن الحريات وشريعة الغاب، وخلاص الأمة وتقدمها هو في القضاء على ثقافة الحياة والعملية والتعبية، وخلاص الأمة واحترام العالم لها هو في القضاء على ثقافة مخالفة الشرائع السماوية والمواثيق والمعاهدات الدولية، وخلاص الأمة وصالحها هو في القضاء على ثقافة العنف والخطف والاعتداء على الإنسان ومنهم النساء والأطفال والصحافيين ورجال الفكر والعلم، وخلاص الأمة هو في معرفتها بحكم كيف تحافظ على أصدقائها ومناصري قضايها بصورة دائمة، وخلاص الأمة وقوتها هو في تفعيل منطلات المجتمع

## البناء

## «التحرير والتنمية»: تعطيل المؤسسات يستدعي الفتنة



من الاحتفال بتخريج متطوعين في الدفاع المدني

أيوب حميد أننا «في حركة أمل سنبقى نصرخ في برية هذا الوطن أن لبنان قدرنا جميعا وعلينا أن نخدمه ونعمل من أجله ونفتديه بكل غال ونفيس، بعدما أثبتت الأيام لكل من يجاهر ويكابر، أن الإرهاب التكفيري و«إسرائيل» وإن تولنت الأسباب هم من طينة واحدة ينطلقون من منطلق واحد، لا يميزون بين طيف وآخر ولا بين طائفة وأخرى ولا بين مذهب وآخر، وكل من لا يوالي ولا يبايع ولا يسير ولا يمشي مع مفسره القتل لأنه نقيض لمعتقداتهم وأفكارهم.»

على صعيد آخر، استقبل عضو «كتلة التحرير والتنمية» النائب عبد المقدا صالح في منزله في صور وقد من مشايخ حاصبيا ومثلثتها وقدموا له التعازي وبوافة ابن شقيقه.

ويذكر، مشددا على «أننا اليوم أحوج ما تكون في الحفاظ على كل مؤسسات الدولة لأنها هي الحاضن بلدنا، وأشارت إلى أن الإرهاب التكفيري و«إسرائيل» هما من طينة واحدة مؤكدة حرصها على «أن يبقى هذا الوطن الفخر ولينبقى مؤسسات الدولة تعمل وتسهر وتوفر الغطاء السياسي للجيش.»

واعتبر عضو الكتلة النائب هاني قبيسي خلال تشفيله رئيس مجلس النواب نبيه بري في رعايته الاحتفال المركزي الذي أقامته «كشافة الرسالة الإسلامية» – المفوضية العامة للدفاع المدني، في باحة ثانوية الغازية الرسمية خرجت خلاله مئات من متطوعي الدفاع المدني، «أن تعطيل مؤسسات الدولة وتسهر وتوفر الغطاء السياسي للجيش.»

بدوره، أكد عضو الكتلة النائب

حدّرت كتلة التحرير والتنمية من أن كل عمل يعطل دور الدولة ومؤسساتها يستدعي الفتنة إلى بلدنا، وأشارت إلى أن الإرهاب التكفيري و«إسرائيل»، هما من طينة واحدة مؤكدة حرصها على «أن يبقى هذا الوطن الفخر ولينبقى مؤسسات الدولة تعمل وتسهر وتوفر الغطاء السياسي للجيش.»

واعتبر عضو الكتلة النائب هاني قبيسي خلال تشفيله رئيس مجلس النواب نبيه بري في رعايته الاحتفال المركزي الذي أقامته «كشافة الرسالة الإسلامية» – المفوضية العامة للدفاع المدني، في باحة ثانوية الغازية الرسمية خرجت خلاله مئات من متطوعي الدفاع المدني، «أن تعطيل مؤسسات الدولة وتسهر وتوفر الغطاء السياسي للجيش.»

بدوره، أكد عضو الكتلة النائب

### السعودية تعرقل ... (تتمة ص1)

الحساسيات المذهبية.» وأشارت إلى «أن الجيش يضرب مواقع وتحركات المسلحين خارج بلدة عرسال، ولفتت إلى «أن جزءا من مسلحي القلمون فروا إلى البقاعين الغربي والأوسط وإلى الشمال وإتواتو يشكلون خطرا لذلك يقوم الجيش بملاحقتهم.»

وعلى صعيد آخر قال مصدر وزاري لـ«البناء» «أن الجيش حصن مواقعه منذ آب الماضي ووضع استراتيجية جيدة تمنع دخول المسلحين إلى البلدة.»

وأشار إلى «أن هناك انقساماً سياسيا داخل مجلس الوزراء حول موضوع عرسال، لكن في الواقع الجميع يقف إلى جانب حزب الله في القضاء على تنظيم داعش.»

ولقت تصريحات الجيش القبض على 4 سوريين في كامد اللوز وفي جب جنين في البقاع الغربي لارتباطهما بمجموعة إرهابية.

علقت مصادر في 8 آذار لـ«البناء» على كلام الأمين العام لتيار المستقبل أحمد الحريري يوم السبت الماضي «ماذا فعل حزب الله حين استبدل العداة للعدو الإسرائيلي بالعداء

لـ«تيار المستقبل»، ولكن من يخالفه الرأي في تيار «لبنان أول».

وسألت: «لماذا الحريري الذي يكّن العداة لـ«إسرائيل» لا يدين التحالف السعودي الإسرائيلي؟ لماذا لم نسعم من تيار الرئيس سعد الحريري أي إدانة أو استنكار للقاء الأخير الذي عقد في واشنطن بين المدير العام لوزارة الخارجية الإسرائيلية، دوري غولد، والمغرب العربي في العائلة الحاكمة في الرياض، أتور عشقي؟ ولماذا يلتزم تيار المستقبل للصمت حيال الدعم الطبي الذي تتلقاه النصرة من «إسرائيل»، ولا يكّن العداة للتكفيريين؟» مشيرة إلى «أن تيار المستقبل بات يشكل غطاء لجبهة النصرة»؟

## إعلانات رسمية

اعلان

نشرة حكيمة تدعو محكمة الغرقة الابتدائية الاولى في البقاع المستدعي ضده ياسين يوسف على غزال الفقيم سابقا في في الياس والمجبول محل الإقامة حاليا للضهور شخصيا او من ينوب عنه الى قلم المحكمة في رحله التمهيدية للمصادر بعد انقضاء تاريخ 2015/4/9 بالاستدعاء المقدم من علي احمد منصور بوكالة الاستاذ صلاح بكري المسجل برقم اساس 2015 /224 /64 قرار 2015،

خالصة الحكم: تقرر اعتبار العقار رقم 866/ في الياس غير قابل للقسمه عينا بين الشريكين فيه وطرحه للبيع بالمزاد دولارا اميركيا وعلى تعيين هذا الفن اساسا للطرح في المزادبة الاولى وعلى ان يوزع بالنسبة على الشركاء بنسبة حصته في الملكية. والمستدعي ضد المذكور مهلك ثلاثين يوما من تاريخ النشر لانتفاكته

رئيس اكتابة

جورج ابوفصيل

جورج ابوفصيل